

تاج العروس من جواهر القاموس

زَالَاهُ عَنْ مَكَانِهِ يَزِيلُهُ زَيْلًا لُغَةً فِي أَزَالِهِ كَمَا قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوَابُهُ زَلَّتُهُ زَيْلًا : أَيِ أَزَلَّتُهُ
وَزَلَّتُهُ زَيْلًا : أَيِ مَزَتْهُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : زَالَ الشَّيْءُ زَيْلًا وَأَزَالَهُ
إِزَالَةً وَإِزَالًا وَهَذِهِ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ : أَيِ فَرَّقَهُ وَتَزَيَّلُوا تَزَيُّلاً
وَتَزَيُّلاً وَهَذِهِ حِجَازِيَّةٌ رَوَاهَا اللّٰحْيَانِيُّ قَالَ : وَرَبَّيْعَةٌ تَقُولُ
تَزَيَّلُوا تَزَايُّلاً : أَيِ تَفَرَّقُوا وَأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ :
أَحَارِثُ إِنْ نَأَى لَوْ تَسَاطُ دِمَاؤُنَا ... تَزَيَّلْنَا حَتَّى مَا يَمَسُّ دَمٌ دَمًا
وَيُروى : تَزَايَلْنَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ
كَفَرُوا " يَقُولُ : لَوْ تَمَيَّزُوا . وَزَلَّتُهُ أَزِيلُهُ زَيْلًا فَلَمْ يَنْزَلْ : أَيِ
مَزَتْهُ فَلَمْ يَنْمَزْ يُقَالُ : زِلْ ضَأْنَكَ مِنْ مِعْزَاكَ أَيِ مِزْهُ وَأَبْنُ ذَا
مِنْ ذَا . وَزَيْلَهُ تَزَيُّلاً فَتَزَيَّلَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ " وَهُوَ عَلَى التَّكْثِيرِ فَيَمَنْ قَالَ : زِلْتُ مُتَعَدِّ نَحْوِ
مِزْتُهُ وَمَيَّزْتُهُ قَالَهُ الرَّاغِبُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَالَ يَزِيلُ
فإِنَّ الْفَرَاعَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ " . لَيْسَتْ
مِنْ زُلْتُ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ زِلْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَزِيلُهُ إِذَا فَرَّقْتَهُ ذَا
مِنْ ذَا وَقَالَ : " فَزَيَّلْنَا " لِكَثْرَةِ الْفِعْلِ وَلَوْ قُلَّ لَقُلْتُ : زِلْ ذَا مِنْ
ذَا كَمَا تَقُولُ : مِزْ ذَا مِنْ ذَا قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : " فَزَايَلْنَا
بَيْنَهُمْ " وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ : لَا تُصَعِّرْ وَلَا تُصَاعِرْ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَزَيَّلْنَا " أَيِ فَرَّقْنَا وَهُوَ مِنْ زَالَ يَزُولُ
وَأَزَلَّتُهُ أَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ مِنَ الْقُتَيْبِيِّ وَلَمْ يُمَيِّزْ
بَيْنَ زَالَ يَزُولُ وَزَالَ يَزِيلُ كَمَا فَعَلَ الْفَرَاعُ وَكَانَ الْقُتَيْبِيُّ ذَا
بَيَانٍ عَذِيبٍ وَقَدْ نَحَسَ حَظُّهُ مِنَ النَّحْوِ وَمَعْرِفَةِ مَقَايِسِهِ .
وَزَايِلَهُ مُزَايِلَةٌ وَزَيْلًا : فَارَفَهُ وَأَنْزَالَ عَنْهُ وَالْحَبِيبُ الْمُزَايِلُ :
الْمُبَايِنُ وَيُقَالُ : خَالَطُوا النَّاسَ وَزَايَلُوهُمْ أَيِ فَارَقُوهُمْ فِي الْأَفْعَالِ .
وَالزَّيَالُ : افِرَاقُ وَالتَّزَايِلُ : التَّبَايُنُ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ :
إِلَى طُعْنٍ كَالدَّوْمِ فِيهَا تَزَايِلُ ... وَهَزَّةٌ أَحْمَالٌ لَهْنٌ وَشَيْخٌ
وَمِنْ الْمَجَازِ : التَّزَايِلُ الْإِحْتِشَامُ وَهُوَ مُتَزَايِلٌ عَنْهُ أَيِ : مُحْتَشِمٌ

لَأَزَّهْ إِذَا احْتَشَمَهُ بَايَنَهُ بِشَخْصِهِ وَانْقَبَضَ عَنْهُ وَيُقَالُ : أَنَا
أَتَزَايِلُ عَنْكَ فَلَا أَتَجَاسِرُ عَلَيْكَ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَالزَّيْلُ مُجَرَّكَةٌ :
تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ كَالْفَخْجِ وَهُوَ أَزَّيْلُ الْفَخِذَيْنِ مُنْفَرَجُهُمَا
وَفِي حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ : أَجْلَى الْجَبِينِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَزَّيْلُ الْفَخِذَيْنِ
أَفْلَجُ الثَّنَائِيَا بِفَخِذِهِ الْأَيْمَنِ شَامَةٌ . وَالْمِزَّيْلُ وَالْمِزِّيَالُ
كَمِزْبَرٍ وَمِحْرَابٍ : الرَّجُلُ الْكَيِّسُ اللَّطِيفُ وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ
رَجُلَيْنِ تَدَاعَيَْا عِنْدَهُ وَكَانَ أَحَدُهُمَا مَخْلَطًا مِزِّيَلًا . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْمِزَّيْلُ هُوَ الْجَدِلُ فِي الْخُصُومَاتِ الَّذِي يَزُولُ مِنْ حُجَّةٍ إِلَى
حُجَّةٍ . قُلْتُ : فَإِذَا ذُنُودُكَ فِي زَوَلٍ وَهَكَذَا نَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَلَكِنَّ
الزَّمَّخْشَرِيَّ ذَكَرَهُ فِي زِيَلٍ كَالْمُصَنَّفِ